بازبینی شد
۱۳۵۳خ

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب آفة اصحاب الحدیث — عربی

مصنف / مؤلف ابوالفرج عبدالرحمن ابن جوزی

خطی / چاپی نسخ ۱۹ سطری

سال طبع یا تحریر — عدد اوراق ۱۹

جزء کتب اخبار شماره ۴۰۳

شماره عمومی ۱۰۰۹۱ شماره قبض

واقف ملا علی گل استرابادی تاریخ وقف —

طول ۲۰ عرض ۱۲ سانتیمتر قطع

في هذه المجموعة من الكتب والرسائل والفوائد

رجال ٣٠

# كتاب آفة أصحاب الحديث

والرد على عبد المغيث تصنيف الشيخ الامام العالم الاوحد ناصر السنة

جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي القرشي الحنبلي رضي الله عنه

جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي القرشي الحنبلي رضي الله عنه

وقف مولانا علي جلبي ... رحمه الله عليه

وقف ... علي ... رحمه الله عليه

١٢٦٦

١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

قال الشيخ الإمام العالم الأوحد جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي قدس
الله روحه ونور ضريحه الحمد لله الذي فاوت بين الأفهام والعقول وترتبها بفضله في
المعقول فكم من شخص عليه وسم علم لا يدري ما يقول أحمده على عرفان الفروع والأصول وأصلي على
رسوله محمد أشرف مرسول صلاة تبلغ غاية الأمل ونهاية السول وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم
الهول المهول وسلم تسليما كثيرا أما بعد فإن الله عز وجل لما أراد بقاء العلم الذي هو الدليل
عليه جبل بعض طباع الناس على أصناف العلم فيتبعه جوهرية وعلاقة خفية فيجد كل طالب علم إلى ما
جوهريته تحفظ بجملتها العلم ومن شيخ جوهر أخذ من كل علم صنفه وجمع بينها العلم فمن والعلم كيف
ولم يقتصر على بعض العلوم دون بعض وممن نال مرتبة الكمال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل فإنه
قرأ القرآن بالقراءة المشهورة ولم يشتغل بالشواذ وسمع الحديث الكثير وأوغل في معرفة أصح
حتى ميز صحيحه من سقيمه ثم أقبل على الفقه حتى صار مجتهدا ذا مذهب ولو اقتصر على أقرانه وما قاله
يحيى بن معين وعلي بن المديني لم ينل مرتبة مجتهد فأما من كان نحو هؤلاء انقص الكمال فإنه يسمع العلم
على ما يناسب جوهره وقد رأينا من يتبحر في طلب القراءات الشواذ وجدها فيفوته المهم من معرفة الفقه
ومن يتبحر في طلب غرائب الأحاديث وشواذها ولا يمزج ذلك بمعرفة أصوله ولا فهمها ولا يبين صحيحها من
سقيمها ويحمل المشاق في الأسفار فإذا عرضت له حادثة سأل أحدثا من الفقهاء عنها فأفتضح شيخ
في محله يروي لهم الحديث ولا يعرف هل هو صحيح أم لا يسأل عن حادثة توجب سجود السهو فلا يدري ما
يقول ولقد بلغ بجماعة من المحدثين أفناء أعمارهم في طلب الطرق والشواذ من الحديث حتى فاتهم حفظ القرآن
وعلم ما فرض عليهم من فرائض الأعيان وهؤلاء الذين طرقوا الذم على أصحاب الحديث حتى قد لسعهم الناس
[illegible]

فصل فأما بيان أن اشتغالهم بشواذ الحديث شغلهم عن القرآن فأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر
قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا محمد بن عبد الواحد الجوهري قال حدثنا الدار
قطني قال حدثنا أحمد بن كامل قال حدثني الحسين الحاسب المصري أن عبد الله بن عمرو بن أبان
مشكدانة قرأ عليهم في التفسير ويعوق ونسرا فقيل له ونسرا فقال هي منقوطة من فوق فقيل له النقط
غلط قال فارجع إلى الأصل هـ قال الدارقطني وحدثنا القاضي أبو بكر بن كامل قال
حدثنا أحمد بن علي الخلال قال سمعت أحمد بن عبيد الله المنادي يقول كنا في دهليز عثمان
بن أبي شيبة فخرج إلينا فقال ن والقلم في أي سورة هو هـ قال الدارقطني وحدثنا أبو
بكر بن كامل قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال قرأ علينا محمد بن حميد الرازي وإذ يمكر
بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك هـ أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المرزفي
قال أخبرنا عبد الباقي بن عمر الواعظ قال أخبرنا أبو الحسين الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد
العسكري قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال سمعت القاضي المقدمي عن إبراهيم بن أدهم
قال قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة جعل السقاية في رحل أخيه فقيل له في رحل أخيه فقال تحت
الجيم واحدة وقد ذكر الدارقطني وغيره من هذا الفن عنهم ما يطول فصل
وأما بيان إعراضهم عن الفقه شغلا بشواذ الأحاديث فقد روي عنهم فيه عجائب أخبرنا عبد الحق
بن عبد الخالق اليوسفي قال أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفراني قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي
بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الدقاق قال حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي قال
حدثنا ابن خلاد قال حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سهل قال حدثني رجل من أهل العلم
قال ابن خلاد وأنسيت أنا اسمه قال وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة
وخلف بن سالم في جماعة يتذاكرون الحديث فسمعتهم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ورواه فلان وما حدثت به غير فلان فسالتهم امراة عن الحائض تغسل الموتى وكانت غاسلة فلم يجبها
احد منهم وجعل بعضهم ينظر الى بعض فاقبل ابو ثور فقالوا لها عليك بالمقبل فالتفتت اليه فسالته فقال
نعم تغسل الميت بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان حيضتك ليست في يدك
ولقولها كنت افرق راس رسول الله بالماء وانا حائض قال ابو ثور فاذا فرقت راس الحي فالميت
اولى به فقالوا نعم رواه فلان وحدثنا فلان وخاضوا في الطرق فقالت المراة فاين كنتم الى الآن
انبانا محمد بن ناصر قال انبانا احمد بن الحسن بن خيرون قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال
اخبرنا ابو عمر بن حيويه قال اخبرنا سليمان بن اسحق الجلاب قال حدثنا ابراهيم الحربي قال بلغني
ان امراة جاءت الى علي بن داود وهو يحدث وبين يديه مقدار الف نفس فقالت له حلفت بصدقة
ازاري فقال بكم اشتريته قالت باثنين وعشرين درهما قال اذهبي فصومي اثنين وعشرين يوما
قال فلما مرت جعل يقول آه آه غلطنا والله امرناها بكفارة الظهار ... اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قرات في كتاب ابي الفتح عبيد الله بن
احمد النحوي بخطه قال سمعنا القاضي احمد بن كامل يقول ما جمع احد من اهل العلم ما جمع محمد بن
موسى البربري ودخلت عليه يوما وهو مغموم فقلت له ما لك فقال فلانة يعني امراته
يعني امراته حلفتني على ان اعتق هذه الجارية وقد بقيت لا امة تخدمني ولا احد يعينني فقلت
واي شيء معه اذ من هذه فقال ان امراتي دفعت الي دنانير اشتري لها بها جارية فاشتريت
هذه الجارية فقلت وتعتق ما لا تملك قال كانه لا يجوز قلت لا الجارية لها على ملكها فقال لي فعل الله
وفعل بعدو الله اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال سمعت
العرقاني يقول قال لي ابو بكر الابهري الفقيه كنت عند يحيى بن صاعد فجاءته امراة فقالت له
ايها الشيخ ما تقول في بئر سقطت فيها دجاجة فماتت هل الماء طاهر ام نجس فقال يحيى ويحك

وكيف سقطت الدجاجة في البئر قالت لم تكن البئر مغطاة فقال يحيى الا غطيتها حتى لا يقع فيها
شيء قال الابهري فقلت يا هذه ان كان الماء تغير والا فهو طاهر وذكر مثل هذا يطول
فلنقتصر على هذه النبذة فصل وقد كان فيهم من كثرة سماعه وجمعه للحديث من يرويه ولا يدري
ما معناه وفيهم من يصحفه ويغيره اخبرنا ابن ناصر قال اخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال
اخبرنا محمد بن عبد الواحد قال اخبرنا الدارقطني ان ابا موسى محمد بن المثنى العنزي قال لهم
نحن قوم لنا شرف نحن من عنزة قد صلى رسول الله الينا لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الى عنزة توهم انه صلى الى قبيلتهم وانما العنزة التي صلى اليها رسول الله هي حربة قال
الدارقطني وقرا عبد الواحد بن علي بن حشيش على ابي بكر النجاد حديث كعب بن مالك قال
كنت اول من عرف وجه رسول الله يوم احد رايت عنته ابو هرار فضحك الناس منه حينئذ
اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال
حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال حدثنا سليمان بن اسحق الجلاب قال قال ابراهيم الحربي
قدم علينا محمد بن عباد المهلبي فذهبنا اليه فسمعنا منه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بعترة
وغلط انما الشرف لنا بالقاف بني بقرة انبانا زاهر بن طاهر قال انبانا ابو بكر البيهقي قال
اخبرنا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت احمد بن محمد بن عيسى الوراق يقول سمعت عبد الرحمن
بن ابي حاتم الرازي يقول سمعت ابي يقول كتب الي صالح بن محمد البغدادي ان محمد بن يحيى لما مات
اجلسوا مكانه محدثا يعرف بمحمد بن يزيد فاملا عليهم يا ابا عمير ما فعل النغير واملا عليهم لا
تصحب الملائكة رفقة فيها خرس يعني الجرس قال ابو سليمان الخطابي قال لي بعض مشايخ الحديث
ما حلقت راسي يوم الجمعة منذ سنين لان رسول الله نهى عن الحلق يوم الجمعة فقلت انما هو الحلق
بكسر الحاء وفتح اللام وهذا الفن يطول فلنقتصر على هذه النبذة فصل وقد كان اكثر

المحدثين يعرفون صحيح الحديث من سقيمه ومعانات النقلة من مجروحهم ثم يعانون نقل الفقه فكان
الفقهاء يقولون للمحدثين نحن الاطباء وانتم الصيادلة لان الصيدلاني العطار وعنده الجوامع
ولا يحسن تركيبها الا الطبيب فالمحدث الخالي عن الفقه كالعطار والآن فالغالب على المحدثين
السماع فحسب لا يعرفون صحيحا من ضعيف ولا حديثا منقطعا من موصول ولا صحة اسناد من بطلانه
ويرى مثل هؤلاء القوم من يعلم ما يجهلون وقد عشنا الى زمان لا يلتفت جاهلهم بجهله حتى يعترض على
من هو اعلم منه بالاحاديث لا يعلم حالها فصل وسبب وضع هذا الكتاب ان بعض طلبة الحديث
سالني في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر فقلت ليس هذا في الصحيح
انما قد روي من طرق لا تثبت وقد تاولت وقد صلى رسول الله خلف عبد الرحمن بن عوف وابو بكر افضل
منه ولم يخرج رسول الله الا في الصلاة خلف ابي بكر يعني ان ابا بكر تاخر ولم يثبت فبلغ هذا الى شيخ
يقرأ الحديث فنفر من هذا وكان قد راى بعض المحدثين قد سئل عن هذا فذكر في الجواب انه صلى خلف
ابي بكر واستدل بحديث قد روي في المسند وفي كتاب الترمذي وفي كتاب ابي داود عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر فاخذ هذا الشيخ قول الشيخ الاول وكتبه في جزء وزاد
فيه ما يتكلم به الغوغاء فقال لو جرى هذا القول في غير دار السلام لوجب انكاره اذ لا يؤمن ان يجعل
هذا سلما لاهل البدع فنظرت في ذلك الجزء فرايت الحديث من الكتب الثلاثة يدور على شبابة بن سوار فقلت
هذا يدور على شبابة بن سوار وقد انكر احمد بن حنبل عليه فغير هذا الشيخ ذلك التصنيف وصنع جزءا
آخر ذكر فيه حديث شبابة وقد اخرجه من طرق ليس فيها شبابة فقلت انما تكلمت على ما رايت ولم يكن في الكتاب
الاول غير حديث شبابة وانكرت انه قد روي من غير طريقه ولكن ليس في الطرق ما يثبت ثم تاملت تصنيفه الثاني
فاذا به كلام من لم يتعلق بعلم الحديث ولم يتم فهمه فقد خلطه بتقليد اقوام من المحدثين ليسوا من اهل الصناعة
في علوم الحديث ولا عانى اصول الفقه بل الوا في ذلك مثل العوام الذين يرون ان جحد ذلك تنقص

مرتبة ابي بكر ثم اضاف الى ذلك كلمات عامية لا تصدر عن العلماء قال فيها لا يجحد ذلك الا معاند يريد
هدم تفضيل ابي بكر وقال العجب ممن يرد هذه الاحاديث ويزعم انه من المغالين في السنة وليس له مستند في
ذلك بل مجرد تولده فما وعنادا او انفرادا بمقالة هذه ويتم على من لم يتابعه على هواه وحاله التي قد اورد
بها دون من تقدم وتاخر من العلماء والرواة فعجبت من هذا الشيخ كيف نسبني الى العناد وانما المعاند
من عرف الحق وتركه وانما يميل الى الهوى في هذا الروافض فقلت لجماعة لو اكتفى بي لتذاكرنا في هذا
فان كان الحق معه ملت اليه فعلم انه لا يقوم لمناظرتي فلم يفعل واخذ يقرا ما جمعه على من ليس يحدث من جيل
تشنيع على بما قال اميل الى الهوى واني معاند فقلت قد وقع ذلك اذ ترى الطبيب سواء لا يلق مراسها فترسخ
فقال لي قائل اصفح عنه فقلت جناية على الشريعة برد الاحاديث الصحيحة باحاديث لا تصح ومخالفة
لمذاهب الفقهاء اجمعين فما ارضى لنفسي ثم ان البادي اظلم ولقد سكت عن اجابته مدة طويلة
الى ان رايته سمعه الناس وكتب السماع فيظن من لا يفهم انه مصيب في ذلك وبعد اشاعته عني اني اميل الى الهوى
لا بد من وجه لمن كتب الجواب وقد قال الله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وكان
ابو عمرو كان في بيت رسول الله صلعم فطرقه فقال من على الباب محمد فاطلقه فعاد ديشبه وطرقه فقال لعمر على فقال
لا تتبع سبيلك بكذا ويقول بيحرث عن محمد مرتين وقد قال الشاعر اذا قيل رفقا قال للحلم موضع
وحلم الفتى في غير موضعه جهل وقوى نشاطي لذلك اني رايت صبيانا من المبتدئين قد سمعوا ذلك منه
فاورثهم شبهة فرايت بيان الصواب لان المتمرد قد اسد من العلم والفهم ما لم يرزقه خلقا كثير فضل
ما زلت اعرف هذا الشيخ بنقل المروي للحديث انما يقرا ولا يعلم صحيحه من سقيمه ولا يفهم معناه ومذهبه
في ذلك مذهب العوام ان كل حديث يروى وله سند ينبغي ان يكون صحيحا وهو مع قلة علمه وعلمه فيه عصبية
يسميها سنة ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم والكلام مع مثل هذا اصعب
لقلة فهمه وفقهه غير اني رايت بهذا التصنيف طالبي الحق من المبتدئين ولم ابال السفهاء الغوغاء

كتابخانه آستان قدس رضوى

الذين يقولون كيف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صلى خلف ابي بكر يعتقدون ذلك نقصا في حقه فانه يصلي
خلفه يثبت له الخلافة ويستندون الى قوله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر ان يصلي بالناس وهذا يكفي في اثبات الخلافة
ولو وقفا ابو بكر حيث اشار اليه ان يثبت لصلى خلفه انا سوا متنع فصل وقد قسمت هذا الكتاب ستة
ابواب الباب الاول في اقامة الدليل من النقل الصحيح ان ابا بكر لم يصل برسول الله صلعم
الباب الثاني في بيان اجماع الفقهاء على ذلك وتفريعهم المسائل عليه وان مذهب
احمد بن حنبل لا اختلاف في ذلك ليتبين لهذا الجاهل انه قد خالف مذهبه الباب الثالث
في بيان وهن الاحاديث التي احتج بها الباب الرابع في بيان الجمع بين الاحاديث على تقدير الصحة لما نقل
الباب الخامس في نفي النص عن ابي بكر بعدم صلاة الرسول خلفه وان ما جرى من الحال كان افضل
الباب السادس في بيان فساد احتجاجه من جهة المعاني وابطال ما زعمه من القياس الفاسد الباب
الاول في اقامة الدليل من النقل الصحيح على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل خلف ابي بكر اعلم ان
الحفاظ نقلوا تقدم ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وقع في مرتين جاء فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
خلف ابي بكر فاما المرة الاولى فكانت في زمن عافية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في
سنة من سني الهجرة ٥ اخبرنا ابو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن
المذهب قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا
ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد
قال كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم
وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت العصر اقام
بلال الصلوة ثم امر ابا بكر فتقدم بهم وجاء رسول الله فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر قال وكان
ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت فلما راى التصفيح لا يمسك عنه التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم

صلى

خلفه فاومى اليه رسول الله بيده ان امضه فقام ابو بكر كهيئته فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى فتقدم
رسول الله فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومات اليك ان
لا تكون مضيت فقال ابو بكر لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم رسول الله وقال للناس اذا نابكم
في صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح النساء هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري عن عارم عن حماد
واخرجه مسلم عن يحيى بن مالك كلاهما عن ابي حازم وظاهر الحال الى كشف وان رسول الله ام
الناس ٥ فصل واما المرة الثانية فكانت في مرضه صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن الحصين قال
اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا ابو معوية قال حدثنا الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت
لحفصة قولي له فقالت له فقال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فامروا ابا بكر يصلي بالناس
فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في
الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب ليتاخر فاومى اليه رسول الله ان قم مكانك
فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان رسول الله يصلي بالناس قاعدا وابو بكر قائما يقتدي
ابو بكر بصلاة رسول الله والناس يقتدون بصلاة ابي بكر هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري
عن قتيبة واخرجه مسلم عن ابي بكر كلاهما عن ابي معوية واخرجا في الصحيحين من حديث موسى بن ابي عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
ارسل رسول الله الى ابي بكر ان يصلي بالناس ثم وجد رسول الله من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
العباس وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا

كتابخانه آستان قدس رضوى

كتابخانه آستان قدس رضوى

يأتم فأجلسناه إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة أبي بكر قال عبيد الله فدخلت على ابن عباس فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي بن أبي طالب وأخرجاه في الصحيحين من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه قال عروة فوجد رسول الله من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت فجلس رسول الله إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة أبي بكر وقد أخرجه الإمام أحمد من طرق عن عائشة فلم أطله بذكرها (رواه) أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي عن أبي إسحق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم وجد خفة فخرج فلما أحس أبو بكر أراد أن ينكص فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر قال أحمد وحدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأرقم عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله جاء بلال يؤذنه بالصلوة فصلى بالناس ووجد رسول الله خفة فخرج يتهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب يتأخر فأومأ إليه أي مكانك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس وقام أبو بكر عن يمينه فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر وفي هذه الأحاديث الصحاح المشروحة أظهر دليل على أن رسول الله كان الإمام لأبي بكر لأنه جلس عن يساره وقيامه يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله دليل على أنه رسول الله كان الإمام فمن المعاند الآن ومن صاحب الهوى

## الباب الثاني في بيان

إجماع الفقهاء على ذلك وتفريعهم المسائل عليه وأن مذهب أحمد بن حنبل وقوله لا يختلف في ذلك وحكى (حفص) عمر بن إبرهيم العكبري في كتابه المسمى بالمقنع على مذهب أحمد بن حنبل ونقلته من خطه قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم

١٨٧

١٨٨

كتابخانه آستان قدس رضوى

ابن عمر البرمكي قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا علي بن سعيد قال سألت أحمد بن حنبل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين وجد من نفسه خفة فخرج فجعل يصلي إلى جنب أبي بكر من كان الإمام منهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم الإمام خرج فجلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر فقد نص أحمد أنهما كانا إمامين وقال القاضي الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء في كتابه المجرد في أول باب الإمامة لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر في الصلاة بالمسلمين ثم وجد خفة فخرج للصلاة ولم تترك إمامة أبي بكر بالناس بل كان النبي صلى الله عليه وسلم إماماً لأبي بكر وأبو بكر كان إمام الصحابة فهذا لفظه في المجرد ومراده أن هذه الصلاة تصح بإمامين وقال القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى في كتابه الذي صنفه في رؤوس المسائل وسماه المجموع في الفروع في باب الإمامة قال لا تختلف الرواية عن أحمد بن حنبل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج بعد استخلافه لأبي بكر في الصلوة أنه كان إماماً لأبي بكر وأبو بكر إمام لجماعة المسلمين فحصلت تلك الصلاة بإمامين قال وقال أصحاب الشافعي كان أبو بكر مأموماً قال ويدل على أصحاب الشافعي بحديث ابن عباس وفيه فكان أبو بكر يأتم برسول الله والناس يأتمون بأبي بكر هذا لفظ القاضي أبي الحسين ويكفي أنه بين أن المذهب لا يختلف في أن رسول الله كان إماماً لأبي بكر ونعوذ بالله أن نخالف أحمد بأصح ولو ثبتت رخصة عنده الأحاديث لجاز أن ينقل عنه روايتان فلما كان مذهبه لا يختلف في ذلك دل على أن ما روي في ضد ذلك لا أصل له وقول الشافعي إن رسول الله كان الإمام للكل موافق لقولنا لكن نحن نقول كان أبو بكر مأموماً برسول الله إماماً للمسلمين والشافعي يقول بل كان مأموماً غير إمام ومذهب مالك وأبي حنيفة مثل مذهبنا وأن أبا بكر كان مأموماً لرسول الله إماماً للمسلمين وقد فرع القاضي أبو الحسين على مذهب أحمد في هذه المسألة في كتابه الذي ذكرناه فقال إذا ثبت أن الصلوة انعقدت بإمامين فهل يعم في نظيره من الأئمة أم هو خاص في تلك الصلوة على [illegible]

كتابخانه آستان قدس رضوى

عن احد احدها هو انه خاص لرسول الله والثانية نحو زي في حق الامام الاعظم والثالثة انه عام في كل امام راتب
قال وبعد الرواية الاولى وانه خاص قول الى بكر كان لابن ابي قحافة ان يوم بين يدي رسول الله فاقف
رسول الله على ذلك وقال المصنف قلت ويكون هذا مذهبا لاحمد من غير خلاف في مذهبه في
هذا الفرع مع عليه ما طوى على مسمع هذا الشيخ اذ لو سمعه لم يكتب ما كتب ولم يقل انك قلت لم يقله احد وكيف
والقاضي ابو الحسين من اشياخه وعليه قرأ فوا فضيحة لمخالفته النقل الصحيح وجهله باجماع الفقهاء
خصوصا الامام احمد الذي يدعي انه على مذهبه والاحتجاج باحاديث لا اصل لها دال على احتجاجه بها
على عدم علمه بتصحيح النقل لاختياره الردي منه فهو كمن قيل له اختر شاة من القطيع فاخذ اذن
الذيب الباب الثالث بيان وهي الاحاديث التي احتج بها هذا الشيخ جميع الاحاديث
التي ذكرها واهية ويكفي في ردها كلها انه لم يخرج منها شي في الصحيح ولا رضي البخاري ولا مسلم
ان يخرج منها كلمة ويحسن قبل ان نشرع في بيان وهاها ان نذكر فصلا نفيد الطلبة في هذا العلم
فنقول اعلم ان الحديث له افات يعرفها الجهابذة قد ذكرت منها طرفا كبيرا في كتاب الموضوعات
وانما اشير الى ذلك لئلا يتقدم متقدم على الثقة بكل ما يروي وذلك ان الرواة على ضربين منهم
قد ظهر كذبه فذاك امر مكشوف لا يحتاج الى بيان ومنهم الثقة والصالح والزاهد ومن قلبه سليم
فاذا راى الانسان ثقة عن ثقة لم يكد يشك في صحة الحديث ولكن قد يكون هناك افات نعرفها
اهل البزل في هذا الشان فلا ينبغي ان يوثق بسند حتى يعرض على الناقدين في هذا العلم وانما قلنا
ذلك لان قوما غلب عليهم الزهد والتقشف فغفلوا عن الحفظ والتمييز فوقع في رواياتهم تخليط ومنهم من ضاعت
كتبه او احترقت فحدث من حفظه فغلط وقلب الاسانيد وهو لا يعلم ومن الثقات من تغير قبل موته
فاخذ عنه في زمن التخليط ومنهم من غلبت عليه السلامة فكان اذا لقن تلقن اخبرنا يحيى بن علي المدبر
قال اخبرنا يوسف بن محمد المهرواني قال اخبرنا ابو احمد الفرضي قال حدثنا سهل بن اسمعيل الطرسوسي

قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعي قال قيل لعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم حدثك ابوك عن جدك ان رسول الله قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا وصلت
خلف المقام ركعتين قال نعم وقد كان في الثقات الصالحين المحدثين من دس بعض الكذابين
في حديثه شيئا فيرويه الشيخ الثقة بسلامة صدره ظنا منه انه حديثه قال ابو احمد بن عدي الحافظ
كان ابن ابي العوجاء ربيب حماد بن سلمة وكان يدس في كتبه احاديث وقال ابو حاتم بن حبان الحافظ
امتحن اهل المدينة بحبيب بن ابي الوراق كان يدخل عليهم الحديث وكان لعبد الله بن ربيعة ولد يدخل
عليه الحديث ولسفيان بن وكيع بن الجراح وراق يقال له قرطبة يدخل عليه الحديث وقال ابن خزيمة كان لكاتب
الليث جار يضع على شيوخ الحديث كاتب الليث ويكتبها بخط يشبه خطه ويرميها في داره فيحدث بها ولا
يدري وقد كان في المحدثين الثقات من يروي عن ضعفاء وكذابين ويدلسهم منهم بقية بن الوليد فانه كان
كثير التدليس قال ابو حاتم بن حبان وكانت بلاده بقية يسوون حديثه ويسقطون الضعفاء منه
وربما اوهم المدلس السماع ممن يخص فقال عن فلان ويكون بينهما كذاب او ضعيف مثل حديث رواه عبد الله
بن عطاء عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل لعبد الله حدثنا به فقال عقبة بن عامر فقيل
سمعته منه فقال لا حدثني سعد بن ابراهيم فسل لسعد فقال حدثني زياد بن مخراق فسل لزياد فقال
حدثني شهر بن حوشب عن ابي ريحانة وهذا من اوجه المدلسين انبانا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال
انبانا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال حدثنا ابو العباس الاصم قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال لم يسمع سعيد بن عروة ولا من اسمعيل بن ابي خالد
ولا من عبد الله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم وقد حدث عن هولاء كلهم وهذا الحديث في
الحديث سمع محمد بن واسع عن ابي صالح عن ابي هريرة وكلهم ثقات ولكن لا نعلم ان يسمع من ابن
واسع وابن واسع لم يسمع من ابي صالح ثم قد يغلط الثقة فلا يعرف ذلك الا كبار الحفاظ مثل حديث

سعيد بن عمر بن عمر عن رسول الله صلاة الليل والنهار مثنى قال ابو عبد الله الحاكم اسناده ثقات
وذكر النهار وهم ومثل حديث محمد بن محمد بن حيان التمار عن ابي الوليد عن مالك عن ابن شهاب عن عائشة
قالت ما عاب رسول الله طعاما قط قال الحاكم رواته ثقات وهو باطل من حديث مالك وانما اريد
بهذا الاسناد ما ضرب رسول الله بيده امرأة قط وقد كان اقوام يتزهدون منهم ابو عبد الله غلام
خليل كان يتقوت الباقلاء صرفا وغلقت اسواق بغداد لما مات وكان يضع الحديث ويزعم انه يحث
الناس به على الخير وكان ابو داود النخعي اطول الناس قياما بليل واكثرهم صياما بنهار وكان
يضع الحديث وقال ابن حبان كان ابو بشر احمد بن محمد المروزي الفقيه اصلب اهل زمانه في السنة وابينهم
عنها واقمعهم لمن خالفها وكان مع هذا يضع الحديث وقيل لنوح بن ابي مريم من اين لك عن عكرمة عن ابن
عباس في فضائل القرآن سورة بعد سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني رأيت الناس
اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي ابن اسحق فوضعت هذا الحديث حسبة ومنهم من
كان يضع الحديث لنصرة مذهبه ولا ابعد ان يكون ما نحن فيه من هذا القبيل اخبرنا ابو بكر محمد
ابن عبد الباقي قال اخبرنا ابو محمد الجوهري قال اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال حدثنا جعفر
ابن محمد الفريابي قال حدثني يوسف بن المسلم قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا
ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا
عمن تاخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا اخبرنا ابو المظفر الانصاري قال اخبرنا
ابو محمد السمرقندي قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابي الهيثم البزار
قال حدثنا محمد بن اسمعيل الخلال قال حدثنا ابو عوف المروزي قال حدثنا عبد الله بن ابي
قال حدثني حماد بن سلمة قال حدثني شيخ لهم يعني الرافضة قال كنا اذا اجتمعنا واستحسنا شيئا
جعلناه حديثا وهذا فن يطول قد مهدت فيه القول في كتاب الموضوعات فان قال قائل من الذي فارق

مع الثقات فكيف الخلاص فالجواب ان تسأل الراسخين في العلم اذا اشكل الامر عليك خصوصا اذا
رأيت حديثين مختلفين من هذا ما نحن فيه فانه قد اخرج البخاري ومسلم ما قلناه ونذكر ما صح فلعل ذلك
لعلة لا نعرفها الا من حذاق هذا العلم اخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال اخبرنا
ابو حازم العبدوي قال سمعت الحسن بن احمد الزنجوي يقول سمعت احمد بن حمدون الحافظ يقول كنا
عند البخاري فجاءه انسان فذكر حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة قال حدثني سهيل
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مسلم بن الحجاج ليس في
الدنيا احسن من هذا الحديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل تعرف في الدنيا بهذا الاسناد
حديثا قال البخاري لا الا انه معلول فقال مسلم لا اله الا الله وارتعد وقال اخبرني به قال اسكت
ما ستر الله فالح عليه وقبل رأسه فقال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثني موسى بن
عقبة عن عون بن عبد الله قال قال رسول الله فقال مسلم اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وانبانا
ابو منصور بن خيرون قال انبانا ابو بكر الخطيب قال حدثنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد بن عطا الوراق قال حدثنا احمد بن خلد قال حدثنا يوسف بن يونس الافطس قال حدثنا
سليمن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
كان يوم القيمة دعا الله بعبد من عباده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله قال الخطيب هذا
الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ورجال اسناده كلهم ثقات قال الدارقطني حدثني
ابو الحسن بن احمد بن صالح الكلبي الحافظ ان هذا الحديث كان في كتاب احمد بن خلد عن يوسف بن يونس
عن سليمن بن بلال وقد درس منه ودرس اسناد الحديث الذي بعده وبعد هذا الكلام فكتب بعض الوراقين
والزق حديث سليمن بن بلال الى هذا المتن فصل واذا عرفت هذه القاعدة فلنعد الى
ذكر احاديث هذه النسخ التي احتجوا بها ولنبين وهاها فنقول قد رهب بنا احد بنا المتفق عليه المتن

[illegible] عن عائشة

عن عائشة وذكرنا بعض طرقه الصحاح وتركنا بعض الطرق لئلا نطيل وقد روى هذا الشيخ صدره عن عائشة من
سبعة طرق فنحن عن ذلك ثلثة اجوبة احدها ان حديثنا اخرج كلها في الصحاح وهذه الطرق ليس فيها شيء في
الصحاح وهذا يكفي في تقديم حديثنا والثاني انه يستحيل ان تقول عائشة صلى وما صلى والقصة واحدة فلا بد ان نصحح
احد النقلين فامكنك ان ترد حديثنا المتفق عليه وتصحح احاديثك عن عائشة [illegible] صحاح البخاري
ومسلم وما نحن في زماننا ممن يدعى عليهم وان قلت اجمع بين الاحاديث فاذا كيف يمكن المستحيل ونحن يمكننا الجمع
على ما يأتي في الباب الاخر ان شاء الله تعالى والثالث بيان وهي طرقه السبعة اما طريقه الاول عن عائشة ففيه
حديث شبابة بن سوار اخبرنا به ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا شبابة بن سوار قال اخبرنا شعبة عن نعيم بن ابي
هند عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر قاعدا في
مرضه الذي مات فيه والجواب ان الامام احمد انكر هذا الحديث على شبابة وقال قد رواه ثقة
خالف فيه شبابة وقد انكر عليه احاديث اخر اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف
قال حدثنا عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا ابو بكر الاثرم قال ذكر ابو عبد الله احمد بن حنبل حديثا
لشبابة فقال ما سمعته من احدهم قال وحديثه الذي يرويه عن شعبة عن نعيم بن ابي هند يعني هذا
الحديث الذي ذكرناه قال وقد رواه انسان يقال له بكر بن عيسى واتى عليه يخالفه في كلامه قال احمد
وروى شبابة عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر وهذا ليس شيء
قال لا ثم وقيل لابي عبد الله وروى شبابة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه نهى رسول الله
فانكره وقال انما هو حديث طارق قلت لابي عبد الله وروى شبابة عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن
عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بسبح اسم ربك فقال هذا باطل ليس من هذا شيء قال هذا

---

الشيخ المحتج انما قال احمد بشبابة صاحب حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر على وجه
التعريض له ولعل هذا الشيخ ما سمع ما ذكرناه عن احمد في الرد على شبابة وكيف لا يكون نص الرد
عليه وقد قال ان بكر بن عيسى خالفه وكان ثقة والحديث الذي رواه بكر اخبرنا به ابن الحصين
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال
حدثنا بكر بن عيسى قال سمعت شعبة عن نعيم بن ابي هند عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة ان ابا بكر
صلى بالناس ورسول الله في الصف وهذه الرواية التي قدمها احمد على رواية شبابة وليست تدل على
ان ابا بكر ام رسول الله لانه اذا كان الحال بين ابي بكر كانا في صف ولو قيل لم يرد به صف الصحابة
كان معناه ان رسول الله وقف في الصف ليصلي فلما رآه ابو بكر تاخر فليس في هذا حجة اخبرنا ابو منصور
القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال اخبرني البرقاني قال حدثني محمد بن احمد الادمي قال حدثنا
محمد بن علي الايادي قال حدثنا زكريا الساجي قال شبابة بن سوار كان احمد بن حنبل يحمل عليه اخبرنا
القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني علي بن طلحة المقرئ قال حدثنا محمد بن ابراهيم الرازي قال
اخبرنا محمد بن [illegible] بن محمد داود الكرخي قال حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال شبابة
بن سوار كان احمد بن حنبل لا يرضاه قال هذا الشيخ المحتج انما انكر عليه احمد الارجاء قلنا قد ذكرنا
كيف انكر احاديثه ولا رجاء محنة اخرى قال هذا الشيخ قد روى هذا الحديث عن شبابة جماعة واحد
بعد قدم قلنا هذا لا ينفع لان المستند شبابة ومع طعن احمد ينفي العدالة وليس كل من اخرج عنه يمنع
القدح فيه فقد اخرج البخاري عمن لم يرضه مسلم واخرج مسلم عمن لم يرضه البخاري وهذا جواب من
يقول ان الترمذي اخرج حديث شبابة وقال هو حديث صحيح فان الترمذي قد اخرج احاديث و
صححها وكلها لا تثبت لما فيها من المجروحين ثم لعل ذلك رآه وربما اشار بالصحة الى تعديل الرواة
والعدل قد يغلط فيقدم قول الحافظ ويدل على ان حديث شبابة غلط ثلاثة اوجه احدها انهم

يحتج به البخاري ولا مسلم والثاني انه قد رده احمد وقال قد رواه بكر بن عيسى فخالفه وابي علي [illegible]

والثالث ان الفقهاء بنوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الامام فالاعتبار بما يوجب الطرق

الاجتهاد في الضعيف والموثق والجرح مقدم قال هذا الشيخ فقد اخرجه احمد في مسنده وذلك

دليل على انه يرضاه ويرضى روايته قلنا اخطات الحجة فقد روى جماعة عن خلق كثير وقدح فيهم منهم الامام

احمد فانه قد روى عن خلق كثير وقدح فيهم ولم يعمل باحاديثهم وسيأتي كشف هذا في الباب السادس ان شاء الله

تعالى وقد بنى ابو حاتم بن حبان على حديث شبابة فقال رواه نعيم بن ابي هند عن ابي وائل قال وقد

خالفه عاصم بن ابي النجود في متنه وكلاهما رواه عن ابي وائل قال فجعل نعيم ابا بكر اماما وجعله عاصم ماموما

وهما ثقتان قال فنقول كانت صلاتين كان رسول الله في احديهما ماموما وفي الاخرى اماما قال

والدليل على ذلك ان في خبر عبيد الله بن عبد الله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بين العباس

وعلي وفي خبر مسروق خرج بين بريرة ونوبة فهذا يدلك على انها كانت صلاتين قال المصنف قلت

وهذا غلط ابي حاتم من ستة اوجه احدها ان حديث نعيم انما رواه شبابة وقد بينا انه غلط فيه فلا يحكم

بالغلط على نعيم وحديث عاصم موافق لحديث عبيد الله بن عبد الله عن عائشة المتفق عليه فيجب الحكم بان

الحادثة على موافقته بخلاف حديث شبابة يدل على انها قصة واحدة مسندة الى عائشة فينبغي ان

يتبع ما اخرج في الصحاح متصلا وهو حديث عبيد الله عنها ولا يلتفت الى منفرد لا يوافقه باقي الاحاديث

بل ينسب الى الغلط كما ذكرنا عن احمد بن حنبل والثاني ان خروجه بين علي والعباس مذكور في الصحيح

وخروجه بين بريرة ونوبة لم يذكر في الصحاح فينبغي ان يتبع ما صح والثالث انه لو صح كان المراد انهما اخرجاه

الى باب الدار وتولاه علي والعباس الى الصف اذ ليست العادة ان يمشي الجواري بين الصفوف خصوصا

وقد كان القوم في الصلاة والرابع ان في حديث بريرة ونوبة فكان رسول الله يصلي جالسا وابو بكر

قائما يصلي بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة ابي بكر فالعجب لابي حاتم كيف يقول كانت صلاتين

---

وكيف يصلي ابو بكر بصلوة رسول الله ماموما ومن يروي في حديث بريرة وابو بكر يصلي بصلاة رسول الله ويكون هو الامام لرسول الله هذا

تغفيل من ابي حاتم والخامس ان حديث عبيد الله بن عبد الله عن عائشة مفسر لهذا المجمل وقولها فجلس رسول الله

عن يسار ابي بكر فلم يبق اشكال والسادس ان لم يختلف الفقهاء ان رسول الله كان الامام الى هذا ذهب

ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد على ما قد سبق بيانه وما فهم من قال كان هذا في صلاة وهذا في صلاة

فاذا اتفق الفقهاء مع صحة النقل لم يلتفت الى غالط وبلغ هذا الى بعض مشايخنا فقال يمكن ان يعمل بحديث

شبابة وبالحديث الاول الذي احتججت به فقال كان هذا في حال وذاك في حال فقلت حديث شبابة

قد احدث رواه نعيم بن ابي هند عن ابي وائل على صفة وقد جرح احمد شبابة ورده رواه بكر بن عيسى وقد ثقه

احمد عن نعيم عن ابي وائل على صفة اخرى لا تقتضي صلاة رسول الله خلف ابي بكر وقد بنيت رواته يختلف النقل

انها كانت صلاة واحدة وقد رام من نصرهما انها كانت صلاة الفجر وسياتي بطلان قوله ان شاء الله تعالى

الطريق الثاني من الطرق التي احتج بها هذا الشيخ من حديث عائشة روى من حديث شعبة عن الاعمش عن ابراهيم

عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر واعاده بطريق آخر عن شعبة

وجوابه انا قد ذكرنا حديثنا عن ابي معوية عن الاعمش وهو الذي اخرج في الصحيحين ولم يختلف العلماء ان

ابا معوية كان احفظ لحديث الاعمش من غيره ولذلك لم يخرج ما ذكره في الصحاح اخبرنا ابو منصور

القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا البرقاني قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن

عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول قال

ابو معوية كان اهل خراسان يجيئون الى الاعمش ليسمعوا منه فلا يقربون وكانوا يجيئون ويسمعون من

شعبة عن الاعمش وكان شعبة لا يحدثهم حتى يقعد في معه فيقول يا ابا معوية اليس هو كذا وكذا فاقول نعم

ثم حدثهم قال ابن عمار انما يريد من هذا ان ابا معوية كانت اثبت في الاعمش من شعبة اخبرنا ابو منصور

القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثني علي بن الحسن المرعي قال حدثنا ابو الحسن علي بن

ابن ميثم الحرمي قال اخبرنا الحسن بن رشيق قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زريق قال سئل
احمد بن الحسن السكري الحافظ وانا حاضر من ارجح الناس في اصحاب الاعمش قال ابو معوية اعرف قال
الخطيب وحدثنا العتيقي قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال
سمعت ابرهيم الحربي يقول قال لي الوكيعي ما ادركنا احدا كان اعلم باحاديث الاعمش من ابي معوية الطريق
الثالث عن عايشة ذكره هذا الشيخ من حديث عمرو بن خالد عن ابن لهيعة وفيه فقام رسول الله لما قضى ابو بكر
الصلوة فركع الركعة قلنا اما عمرو بن خالد فقال ابو حاتم بن حبان كان يروي عن الثقات الموضوعات
لا يحل الرواية عنه واما ابن لهيعة فكان يحيى بن سعيد لا يراه شيا وقال يحيى بن معين والنساي
هو ضعيف وقال ابو زرعة ليس ممن يحتج به وقال ابرهيم بن يعقوب السعدي وكان من كبار
الحفاظ كان احمد بن حنبل يكاتبه لا ينبغي ان يحتج برواية ابن لهيعة ولا يعتد بها ويدل على وهم هذا
الحديث ان فيه فقام رسول الله وانما صلى قاعدا الطريق الرابع عن عايشة ذكره هذا الشيخ من رواية
بدل بن المحبر عن شعبة عن موسى بن ابي عايشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة ان ابا بكر صلى بالناس
ورسول الله في الصف خلفه قلنا الذي اخرج في الصحيحين من حديث موسى بن ابي عايشة عن عبيد الله عن
عايشة قد ذكرناه في حجتنا وليس فيه ورسول الله في الصف خلفه وانما فيه فكان ابو بكر يصلي بصلاة رسول الله
واخراجه في الصحيحين بخلاف هذه الطريق دليل على غلط بدل بن المحبر على شعبة وبدل ليس من شرط الصحيح
وما اهتدى الخصم قلنا ابو حاتم بن حبان فانه قال قد اختلف شعبة وزايدة في هذا الحديث فجعل شعبة
رسول الله ماموما وجعله زايدة اماما وما ذكرناه غلط بدل ولو اراد يحمل الغلط على شعبة ويدل على
ما قلناه وانه قد رواه الثقة عن شعبة عن موسى على خلاف هذا اخبرنا به ابن الحصين قال اخبرنا
ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سليمن بن
داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن موسى بن ابي عايشة قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

يحدث عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه وكان رسول الله
بين يدي ابي بكر يصلي بالناس قاعدا وابو بكر يصلي بالناس قايما والناس خلفه قال احمد وحدثنا
عبد الصمد ومعوية بن عمرو قالا حدثنا زايدة عن موسى بن ابي عايشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال دخلت على عايشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله فحدثت الحديث وقال فجلس الى
ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي وهو قايم بصلاة رسول الله والناس يصلون بصلاة ابي بكر ثم لا حجة
في حديثه اصلا لان رسول الله وقف خلف ابي بكر لما تم به فاخر الطريق الخامس رواه هذا الشيخ
من حديث سيف بن عمر صاحب الفتوح قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابيه عن عايشة قال قلت هل
صلى رسول الله خلف ابي بكر قالت نعم قاعدا والعجب ممن يعارض الصحاح بمثل هذا ولكن ما يعلم اما سعيد
بن عبد الله فمجهول واما سيف فقال يحيى بن معين فلس خير منه وقال ابو حاتم الرازي هو متروك
الحديث وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات قال وقالوا انه كان يضع الحديث الطريق
السادس رواه هذا الشيخ من حديث ابن عمر الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي
بكر عن ابيه عن عايشة قالت جاء رسول الله فاستاخر ابو بكر فاخذ بيده فقدمه في مصلاه فصليا جميعا رسول الله
جالس وابو بكر قايم فلما سلم صلى رسول الله الركعة الاخرى ثم انصرف وجواب هذا من وجهين احدهما
انه لا يصح قال احمد بن حنبل الواقدي كذاب يقلب الاحاديث يلقي حديث ابن اخي الزهري على معمر ونحو ذا
وقال يحيى بن معين ليس بثقة ليس بشي لا يكتب حديثه وقال البخاري هو متروك الحديث وقال ابو حاتم الرازي
وابو عبد الرحمن النساي كان يضع الحديث وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والبلاء منه واما عبد الرحمن
بن عبد العزيز فقال ابو حاتم الرازي هو مضطرب الحديث واما عبد الله بن ابي بكر فقال ابو زرعة ليس بشي
وقال موسى بن هرون ترك الناس حديثه والثاني لا حجة في هذا الحديث لانه رده الى مكانه وقام
معه في الصف ولكن عن يساره ثم قضى رسول الله ما فاته لانه انما صلى بالناس بعض الصلاة الطريق السابع

وروى هذا الشيخ من حديث ابي عبد العزيز الترمذي يرفعه الى عائشة ان رسول الله كشف ستره فرأى الناس
وراء ابي بكر يصلون فحمد الله وقال الحمد لله ما من نبي يتوفاه الله عز وجل حتى يؤمه رجل من امته ولم يذكر انه خرج ولا
صلى خلفه وهذا لا يصح لان ابا عبد العزيز الترمذي اسمه موسى بن عبيدة بن نشيط قال احمد بن حنبل لا تحل عندي
الرواية عنه وقال يحيى ليس بشيء ولا يحتج بحديثه وقال علي بن الجنيد الحافظ هو متروك ثم انما قال هذا
الكلام اشارة الى صلوته خلف ابن عوف ثم لو اراد به ابا بكر كان معناه حتى يتقدم على امته بعضهم والرسول حي وليس
انه قصد ان يؤمه ابو بكر فلم يفعل ابو بكر ولما كشف الستر لم يخرج وفي ذلك اليوم توفي رسول الله صلى الله عليه
وقد ذكر هذا الشيخ حديثا عن عائشة بعينه واسناده الا انه حذف آخره وهو موضع الحجة وليس فيما ذكر حجة على
انما اراد تكثير العدد واحتج هذا الشيخ بحديث انس والفاظ الرواة فيه تختلف وهذا عند العلماء دليل على
وهي الحديث فرواه قتادة وكان احفظ الجماعة عن انس ان رسول الله وجد من نفسه خفة فخرج فقام مع القوم
في الصلاة في ثوب متوشحا به وهذا لا يدل على الامامة لان الامام يتقدم في الصلاة فان قال الاشارة الى
الصحابة وانه قام معهم قلنا كذا كان الا ان ابا بكر تأخر وأتم رسول الله وقد رواه من حديث حميد عن
انس وقتادة احفظ لحديث انس من حميد وقد روى هذا الحديث ابو حاتم بن حبان من حديث ابي بكر
بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن حميد عن ثابت عن انس قال آخر صلاة صلاها رسول الله مع القوم في
ثوب واحد متوشحا به قاعدا خلف ابي بكر والعجب له وهو صاحب الجرح والتعديل كيف يحتج بابي بكر بن اويس
وليس هو شيء عند العلماء قال ابو الفتح الازدي الحافظ ابو بكر بن ابي اويس يضع الحديث وقد روى هذا
الشيخ هذا الحديث من طريق علي بن عاصم عن حميد الطويل عن انس قال صلى رسول الله خلف ابي بكر في ثوب
متوشحا به وعلي بن عاصم قد سمع منهد وكان سيء الرأي فيه وقال ربيد بن هرون ما زلنا نعرف
علي بن عاصم بالكذب وقال يحيى ليس بشيء وقال النسائي متروك الحديث وقد رواه من طريق
اسمعيل القاضي قال الدارقطني تفرد اسمعيل بما قد خولف فيه وقد روى هذا الشيخ مثل هذا عن جابر بن

ابن عبد الله

ابن عبد الله من ثلاثة طرق كلها عن عبيد بن هشام الحلبي عن ابن المبارك وعبيد مجهول لا يعرف والمجهول
عند المحدثين لا يحتج به وروى هذا الشيخ هذا الحديث من حديث ابي سعيد من طريق الواقدي
ومن طريق سيف بن عمر وقد سبق انهما كذابان ورواه من حديث ابن عمر ان رسول الله وجد خفة
فخرج ويده على علي عليه السلام واليد الاخرى على الفضل فصلى خلف ابي بكر ورواه من حديث عبد الله
ابن حرب عن يعقوب بن ابراهيم السلمي وكلاهما مجهولان لا يعرف وانما يروى على العباس لا على الفضل واحتج بحديث
مرسل رواه الحسن ان رسول الله خرج وابو بكر يصلي بالناس فصلى خلفه قاعدا وهذا مرسل و
المراسيل لا يرى الاحتجاج بها اكثر العلماء خصوصا مراسيل الحسن قال ابن سيرين كان
الحسن لا يبالي عمن سمع واحتج بحديث رواه عن ثابت قال بلغنا ان رسول الله صلى خلف ابي بكر وقد قلنا
في المراسيل ثم لا ندري من اي طريق بلغه واحتج بحديث المغيرة انه سئل هل ام النبي صلى الله عليه وسلم رجل من
هذه الامة غير ابي بكر قال نعم فذكر حديث عبد الرحمن بن عوف قال الشيخ في هذا الحديث اجماع الصحابة
لانه سئل هل ام رسول الله غير ابي بكر وهذا تغفيل لان السائل لا يسال فاجيب فاين الاجماع وحديث
المغيرة الذي في الصحيح فيه تقدم عبد الرحمن بن عوف وليس فيه انه سئل هل ام رسول الله غير ابي بكر و
قد ذكرنا ان رسول الله جاء فأتم بابي بكر وانما ابو بكر اسمع وكانه قد ائتم واحتج بحديث رواه ابن
اسحق من حديث ابن زمعة انه امر عمر فصلى بالناس فقال رسول الله يأبى الله والمسلمون فجاء ابو بكر فصلى
بالناس وهذا لا حجة فيه اصلا لان ذلك كان في ابتداء المرض على ان راويه ابن اسحق وقد كذبه جماعة من
العلماء منهم هشام بن عروة وقال مالك بن انس كان دجالا من الدجاجلة واحتج بحديث رواه عن ابن اسحق
عن عمر بن يزيد عن ابي بكر بن حفص قال لما ثقل رسول الله وجد خفة فذهب ابو بكر يتأخر فقعد رسول الله و
قال صل وقعد عن يمين ابي بكر وهذا حديث منقطع لان ابن حفص ليس بصحابي وايضا ابن يزيد قال علي
ابن الجنيد الحافظ كان مرجيا ضعيفا واما ابن اسحق فقد ذكرنا الطعن فيه واحتج بحديث رواه سيف بن عمر

عن هلال بن عامر عن رافع عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما خرج بعد ما دخل ابو بكر في الصلوة فيصلي
خلفه وقد ذكرنا فيما تقدم ان سيفا كان كذابا يضع الحديث وقد تسوّل الناس انه ما جرى ذلك الا مرة وقد
ذكر يوسف عن ابن اسحق حديث الغرو قد سبق الطعن فيهما واحتج بحديث اخر رواه الواقدي وقد بينا انه كذاب
وقال فيه قال الواقدي سألت ابا بكر عبد الله بن ابي سبرة كم صلى ابو بكر بالناس قال سبع عشرة صلاة
قال احمد بن حنبل كان ابو بكر بن ابي سبرة يضع الحديث وقال يحيى ليس حديثه بشيء وقال النسائي متروك
الحديث وما احتج ما اتى به هذا الشيخ الاحاديث ولكن خاطب بل لا يعرف على ان معظم ما كتبه واحاديثه نقله
من كتاب ابي علي البردائي فانه صنف في طلب الاحاديث وقد نظرت في كتاب البردائي فقد قال في اوله
مذهب الجماعة ان رسول الله صلى قاعدا وصلى ابو بكر بصلاته قائما وائتم الناس بابي بكر وهذا الحفظ عن اسه
حاله عصبية عامية فقال انما اقتدى رسول الله بابي بكر يوم موته في صلوة الصبح ولم يصل بعدها وقال
هذا الشيخ يذكر ذلك وهذه دعوى باطلة من وجهين احدهما انه لم ينقلها في رواية لها اصل والثاني
ان حديثا عن عائشة المتفق عليه يرد هذا لان عبيد الله بن عبد الله قال لعائشة حدثيني عن مرض رسول الله
فذكرته له فلو كانت قد جرت فيه عين ذلك لاخبرته وهذا يرد قول من قال كان ذلك وقد امر والثالث
ان جملة مرض رسول الله كانت اثنى عشر يوما وكان يخرج فيصلي بهم وانما ما عرفنا له ايام وصلى بهم ابو بكر في
تلك الايام سبع عشرة صلاة ففي اليوم الاول لم يخرج رسول الله وفي الثاني خرج لصلوة الظهر بين علي و
العباس فاجلساه عن يسار ابي بكر على ما ذكرنا عن عائشة وقد روى ابو حاتم بن حبان ان رسول الله
خرج بين بريرة ونوبة فاجلساه الى جنب ابي بكر فكان رسول الله يصلي وهو جالس وابو بكر قائم يصلي بصلوة
رسول الله والناس يصلون بصلاة ابي بكر قال ابو حاتم وهذا يدل على انها كانت صلاتين لا
صلوة واحدة لان في خبر عبيد الله بن عبد الله عن عائشة انه خرج بين العباس وعلي وفي خبر مسروق
عن عائشة انه خرج بين بريرة ونوبة فقد كان في احدى الصلاتين اماما وفي الاخرى ماموما قال

المصنف

المصنف قلت وهذا ايضا فاسد لوجوه احدها ان حديث عبيد الله عن عائشة مخرج في الصحيحين و
حديث نوبة لم يخرج والثاني انه لو صح فان الجارية يعني نوبة دائما الى الباب وتولاه العباس وعلي الى مكان
الصلوة اذ ليست العادة خروج النساء الى مكان الصلوة والثالث ان حديث عبيد الله مفسر وهو قوله
فاجلساه عن يسار ابي بكر وهذا موقف الماموم وقال بعضهم خرج بين بريرة ونوبة وهذا لا يعرف
لا يضر لانه خرج بين جاريتين الى الباب وتولاه علي والعباس الى موضع الصلاة فاما في اليوم الثالث فانه
كشف الستر وقت الفجر وابصرهم ولم يخرج والدليل عليه ما اخبرنا به عبد الاول قال اخبرنا الداودي
قال اخبرنا ابن اعين قال حدثنا الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي
توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا
وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم
فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي من يومه هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري و
مسلم وهو يرد ما ادعاه هذا المتعصب من غير دليل لانه زعم ان الامام كان في فجر يوم الاثنين وقد ذكرنا
في الصحيحين انما كشف الستر وهم يصلون صلوة الفجر ولم يخرج فلم يبق مطمع في قول هذا وتوفي صلى الله عليه وسلم
قبل دخول الظهر يومئذ وما التقليد لمثل البردائي اغتر هذا الشيخ ولم يكن البردائي مصنفا في علوم الحديث
ولا فقيها اذ لو عرف علل الاحاديث التي ذكرها ونقلها منه هذا الشيخ ما عارض بها الصحاح الا ان
لو تبع شيخه القاضي ابا يعلى كان اليق غير ان العصبية العامية يردهم عن ذلك وحكى هذا الشيخ ان
ابا بكر المصري لما سمع ان رسول الله صلى خلف ابي بكر قال امنت بهذا وكتب هذا عنه وهذه حجة قوية
فان المصري كان قد قرأ القرآن فحسب ولم يكن من المحدثين ولا من الفقهاء ولو حكى ذلك عن امام ذي

مذهب لكان محجوجا بما ذكرنا الباب ــــــــــــ الرابع فيما نا الجمع بين الاحاديث على مذهب
الصحة قد بينا ان الاحاديث التي احتج بها لا اصل لها ثم اجبنا ان نسلك طريق الفقهاء في الجمع بين الاحاديث
على تقدير انها صحيحة فنقول معنى قول من قال الصلى خلف ابي بكر اي عزم على ذلك فكانه فعل وبيانه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار الى ابي بكر بالثبوت ليصلي خلفه فلم يثبت فكانه وعد منه الثبوت
بالصلوة خلفه ووعد رسول الله حق فلم يتفق ان يصلي خلفه فكان ذلك كانه وقع بلا شك وصار هذا كقوله
تعالى يا ابرهيم قد صدقت الرويا لانه عزم على الذبح واستسلم الذبيح وانما المنع كان من قبل الله تعالى
فكان الفعل كانه قد وقع بلا شك ومثل هذا ان من نوى طاعة ولم يعملها كتبت له كمن عمل ولا تستبعد
حملنا هذا فان الفقها يحملون الاحاديث على صور مثاله ان الفقهاء اتفقوا على جواز التمتع والقران في الحج
والافراد واختلفوا ايها افضل فقال احمد التمتع وقال ابو حنيفة القران وقال الشافعي الافراد وفي
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع وفي الصحيحين انه قرن وفي صحيح مسلم انه افرد
ولا خلاف انها حجة واحدة ويستحيل الجمع بين ذلك فقال اصحابنا للخصوم احاديثنا اصح واكثر
ثم لو احتمل رواية القران ان يكون الراوي سمع رسول الله يعلم رجلا كيف القران فظن الراوي
ان رسول الله يقول ذلك عن نفسه ويحتمل حديث الافراد انه افرد اعمال الحج عن اعمال العمرة وكذا يفعل
المتمتع واما من روى خروج رسول الله فقام في الصف فقد بينا معناه ولولا ان احاديث هذا
الشيخ كلها واهية لكنا نقول خفي عن بعض الصحابة ما علمه الاكثرون فانه قد قال ابن عمر اعتمر رسول الله
في رجب فقالت عائشة ليس كذلك فقبل قولها ورده على ابي هريرة وغيره فرجعوا الى قولها غير انه
مع وهي الاحاديث لا يحتاج الى ذلك الباب ــــــــــــ الخامس في بيان نفي النقص عن ابي بكر
الصديق لعدم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وان ما جرى من تاخره كان افضل قد
ذكرنا في الاحاديث الصحاح ان رسول الله اشار الى ابي بكر ليثبت فلم يفعل ولو ثبت لصلى خلفه قطعا

فعن ينفك ما تم تاخر ابو بكر تادبا وتواضعا وقد قال ما كان لابن ابي قحافة ان يوم رسول الله
ماذا كان الشي كانه قد كان كان حكم ما كان وحصلت ما بينا زيادة فضله بتواضعه واحتقاره نفسه
ان يصلح لذلك فما جرى على سبيل التواضع احسن من ثبوته لانه لو ثبت لراى نفسه اهلا لذلك فلما تاخر
لم يرى نفسه اهلا ولو كانت صلاة رسول الله خلف الشخص يقتضي تقديمه على غيره لكان عبد الرحمن بن عوف افضل
من ابي بكر لانه لا خلاف انه صلى رسول الله صلى الله عليه خلفه كلا بل فضيلة ابي بكر ثابتة قبل ذلك الامر وبعده وانه المقدم
على جميع الصحابة بسابقته وفضائله وهو المقدم بحضرة رسول الله دون غيره من الصحابة وهو المنصوص عليه
في الصلاة بالناس وكفى بذلك دليلا على استحقاقه الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتفض
بثبته عدم ذلك الباب ــــــــــــ السادس في بيان فساد احتجاج هذا الشيخ من جهة المعاني
وابطال الدعوة الفاسد قال هذا الشيخ في حديث شبابة قد رواه جماعة كثيرة عن شبابة ثم اخذ
بعدهم قال ولم يودعه احد منهم في كتابه الا وهو معتقد لصحته قال وما اودعه الامام احمد في مسنده
الا وهو معتقد له اذ لو كان غير صحيح لالغاه فان النبي انه انتقى مسنده من سبعمائة الف حديث وكيف يدل
جعل فيه ما لا يجوز اعتقاده ولا العمل به فيكون حينئذ قد اتى وقال المصنف قلت لو لم يكن في كتاب هذا
الشيخ الا هذا الكلام لكفى دليلا على جهله بالحديث وبعده عن معرفته وما يخفى على صبيان اهل الحديث ما قد
خفي على هذا الشيخ فقد كان الثوري يروي عن جماعة ويقول لهم كذبه وقال يزيد بن هارون
حدثنا ابو روح وكان كذابا وروى شعبة عن حرام بن عثمان وقال هو كذاب وكان شعبة يقول لو
لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين وقال شعبة سفيان ثقة ويروي عن الكذابين فان قال
قائل اي فائدة في الرواية عن الكذاب قلنا ليعرف بما روى انه كذاب فلا يقبل حديثه . ابنا محمد بن عبد الملك
قال ابنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا احمد بن محمد الروياني قال اخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني
قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال حدثنا يحيى بن عثمان قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثني

حاتم البناص وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول اني لاسمع الحديث من الرجل اتخذه دينا
واسمع من الرجل لا اعبأ بحديثه واحب معرفته انبانا محمد قال انبانا الخطيب قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سليمان الطبراني قال حدثنا ابو مسلم بن محمد بن عوف قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية قال قال
لي الاوزاعي تعلم من العلم ما لا يؤخذ به كما تعلم ما يؤخذ به وابلغ من هذا كله قول حذيفة كان الناس يسألون رسول الله
عن الخير وانا اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه وقال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر من الناس
يقع فيه وقد يكون الراوي ضعيفا لا لضعف مختلف فيكون الفائدة في الرواية عنه التعريف بالضعيف
ان تعلم قوله على القياس فان قوي ضعفه فكل ما رواه ناقص لا يصلح ان يترك اما ترى الترمذي يروي احاديث
في كتابه ثم يقول ولا يصح في هذا الباب عن رسول الله شيء ويروي احاديث ويعللها ويقول العمل
على غير هذه وما اظن هذا الشيخ رأى كتاب العلل للخلال كيف نقل فيه عن احمد رح احاديث كثيرة في
المسند ولا اظنه رأى العلل للدارقطني لانه غلط المسند ايضا ولا قرأ كتاب السنن للدارقطني ومن
روى احاديث وبطلها وقد ذكر الدارقطني في العلل ان حديث التفاحة واني اكلتها ليلة المعراج فعلقت
خديجة فجاءت فاطمة ولم يتكلم عليه ولا جهلنا الناس انه محال لان المعراج كان قبل الهجرة بسنة وكانت
خديجة قد ماتت فلو كانت حملت بفاطمة كان يكون لفاطمة عند موت رسول الله عشر سنين فاين
الحسن والحسين وانما ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين وكان لها ليلة المعراج سبع عشرة سنة وانما
روى احمد الاحاديث كما سمعها فان قال قائل فما الذي اشتهى قلنا اشتهى الطرق ومنع اسماعيل
تجديدا من قوله لا يصح عنه يدل على هذا ان اشياخنا حدثونا ان جميع ما في المسند اربعون الف حديث
منها عشرة آلاف مكررة واحمد يقول انتقيته من سبعمائة الف فلو جمع الصحيح والمحال لما بلغ ما يزيد
وانما اراد بذلك الطرق لا المتون وقد يروى الحديث من ثلاثين طريقا واربعين وقد اخرجت قوله
عليه السلام من كذب علي متعمدا من احد وستين طريقا وكذلك قال ابو داود انتقيت كتابي من ستمائة

---

الف فسيرها الى الطرق ويدل على ان في المسند ما ليس بصحيح شيئان احدهما قول الامام احمد فاني
نقلت من خط القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء في مسائله الكبرى في مسألة المسند قال القاضي
انما روى احمد في مسنده ما اشتهر ولم يقصد الصحيح ولا السقيم قال ويدل على ذلك ان عبد الله قال
قلت لابي ما تقول في حديث ربعي بن خراش عن حذيفة قال الذي يرويه عبد العزيز بن ابي رواد قلت
نعم قال الاحاديث بخلافه قلت فقد ذكرته في المسند فقال قصدت في المسند المشهور ولو اردت ان اقصد
ما صح عندي لم ارو من هذا المسند الا الشيء بعد الشيء اليسير ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث لست
اخالف ما ضعف من الحديث اذا لم يكن في الباب شيء يدفعه قال القاضي ابو يعلى وقد اخبر الامام عن نفسه
كيف طريقه في المسند فمن جعله اصلا للصحة فقد خالفه وترك مقصده هذا كله كلام القاضي ابي يعلى فوا فضحه
من ادعى ان احمد لم يرو الا ما صح عنده فصل وانا ابين الآن علل الاحاديث فكم من احاديث في المسند ليس بصحيح
ولا يقول به احمد ولا اصحابه فما ابعد هذا الشيخ عن معرفة مذهب احمد وها انا اذكر احاديث
من المسند يستدل بها على ما قلته فمنها حديث في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابو علي بن المذهب قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا انس بن عياض قال حدثني
يوسف بن ابي ذرة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله عنه انواعا من البلاء الجنون والجذام والبرص
فاذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة اليه بما يحب فاذا بلغ سبعين
سنة احبه الله واحبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ تسعين
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في ارضه وشفع لاهل بيته قال ابو حاتم بن حبان الحافظ
يوسف بن ابي ذرة يروي المناكير التي لا اصل لها من كلام رسول الله روى عن جعفر هذا الحديث لا يحل
الاحتجاج به بحال وقال يحيى بن معين يوسف ليس بشيء حديث آخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال

اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا
عبد الصمد بن حسان قال اخبرنا عمارة عن ثابت عن انس قال بينما عائشة في بيتها سمعت صوتا
في المدينة فقالت ما هذا فقالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل كل شيء قال وكانت سبعمائة بعير
فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله يقول قد رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل
الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال ان استطعت لادخلنها قائما فجعلها باقتابها واحمالها في سبيل الله عز وجل
قال احمد بن حنبل هذا الحديث كذب منكر قال وعمارة يروي احاديث مناكير وقال ابو حاتم الرازي
عمارة بن زاذان لا يحتج به وقد روى الجراح بن منهال باسناده عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء وانك لا تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق قدميك
قال ابو عبد الرحمن النسائي هذا الحديث موضوع والجراح متروك وقال يحيى بن معين ليس حديث
الجراح بشيء وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال ابن حبان كان يكذب وقال الدارقطني روى
عنه ابن اسحق فقلب اسمه فقال منهال بن الجراح وهو متروك وقال المصنف قلت وبمثل هذا الحديث
الباطل يتعلق جهلة المتزهدين ويقولون اذا دخل ابن عوف زحفا لاجل ماله كفى ذلك ذما للمال بعض
عبد الرحمن المشهود له بالجنة المعدود في العشرة الداخل في الشورى ان يمنعه ماله المباح من السبق وقد
خلف الزبير وطلحة مالا عظيما احاديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال
اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا
اسمعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن ابي عقال عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عسقلان احد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون الفا
شهداء وفودا الى الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة في ايديهم تثج اوداجهم دما
يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي

اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا قال المصنف قلت عمر بن
محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابو عقال اسمه هلال بن زيد بن يسار قال ابو حاتم بن حبان
الحافظ ابو عقال يروي عن انس اشياء موضوعة ما حدث بها انس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال حديث
اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك
ابن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا مع رسول الله بالبطحاء فمرت
سحابة فقال اتدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قال والعنان قال فسكتنا فقال هل تدرون كم
بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة
خمسمائة وكثف كل سماء خمسمائة وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى
فوق ذلك وليس يخفى عليه من اعمال بني ادم شيء تفرد بهذا الحديث يحيى بن العلاء قال احمد بن حنبل هو كذاب
يضع الحديث وقال يحيى بن معين ليس بثقة وقال ابو حفص الفلاس هو متروك الحديث وقال ابو احمد
ابن عدي احاديثه موضوعة وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقد رواه عباد بن يعقوب وزاد
في الاسناد الاحنف بن قيس عن العباس قال ابن حبان عباد يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك
حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا حجاج قال حدثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن
الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال امر رسول الله بسد الابواب
الشارعة في المسجد وترك باب علي قال ابرهيم بن يعقوب السعدي الحافظ وكان احمد بن حنبل يقول
كان عبد الله بن شريك راوي هذا الحديث كذابا وقال ابو حاتم بن حبان كان غاليا في التشيع يروي عن
الاثبات ما لا يشبه حديث الثقات قال المصنف قلت والذي في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه انه قال لا يبقى في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن حمزة بن عبد كلال عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول في حمص ليبعثن الله منها يوم القيمة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب يبعثهم فيما بين الزيتون وحائطها في البرث الاحمر البرث الارض اللينة والحديث ليس بصحيح قال عندنا ابو بكر بن عبد الله كذاب وقال علي ويحيى ليس بشي وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني الحسن بن يحيى قال حدثنا اوس بن عبد الله بن بريدة قال اخبرني سهل بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده بريدة قال سمعت رسول الله يقول ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضر اهلها سوء هذا حديث باطل قال الدارقطني اوس بن عبد الله متروك وقال ابو حاتم بن حبان سهل بن عبد الله منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له لا يشتغل بحديثه حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا حسن قال حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه قال ابو حاتم بن حبان هذا حديث باطل وابن لهيعة ليس بشي وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيا وقال ابو زرعة ليس ممن يحتج به وقال السعدي لا يحتج بروايته ولا يعتد بها وقال المصنف قلت وقد روى احمد في مسنده عن ابن لهيعة هذا الحديث حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا

يحيى بن زكريا عن اسرائيل عن ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال امعك ماء قلت لا فقال ما هذا في الاداوة قلت نبيذ قال ارنيها تمرة طيبة وماء طهور فتوضا منها ثم صلى بنا قال احمد بن حنبل ابو فزارة في حديث ابن مسعود رجل مجهول وقال ابو زرعة هذا الحديث ليس بصحيح حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى عن ابن ابي ذئب قال حدثني صالح مولى التوامة قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل ميتا فليغتسل قال مالك بن انس مولى التوامة ليس بثقة وكان شعبة ينهى ان يوخذ عنه حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب الا الكلب المعلم قال يحيى بن معين الحسن ليس بشي وضعفه احمد بن حنبل وقال النسائي متروك وقال ابن حبان وهذا الخبر بهذا اللفظ باطل حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقية عن ثور عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن ابيه عن جده عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير قال احمد بن حنبل هذا حديث منكر وقال موسى بن هرون لا يعرف صالح ولا ابوه حديث اخر في المسند اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش قال حدثني الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه قال ابو حاتم بن حبان الحافظ هذا خبر باطل ما قاله

ما قال رسول الله شيئا ولا رواه عمرو ولا حدث به سعيد ولا الزهري واسمعيل بن عياش من اكبر بيت حفظه فكثر
الخطاء في حديثه ولا يعلم قال احمد بن حنبل كان اسمعيل يروي عن كل ضرب فليقتصر على هذا البيان وقد كتبت
من المسند احاديث كثيرة في كتابي المسمى بالعلل المتناهية في الاحاديث الواهية فليعلم هذا الشيخ ان دعواه
انه لم يكتب في المسند الا ما هو صحيح دعوى من لا يعرف قليلا ولا كثيرا وانما غايته انه قد اورد احاديث ولم يعلم
بعللها ولا نسخها ولا يعرف ناسخها من منسوخها وانما وقع مع صورها فلما رأى ضدين فهم الجمع بينهما او
عرف كيف يقدم احدهما وما مثله في حالة الا كمثل ما روي ان امراة طلقها زوجها ثم جاء في الليل فوطئها فقالت
لا تأتيني بهذا الرجل كان لاني سمعت طلاقي منه في اول النهار ثم قد بات معي الليل فقال انها انا اهله وما علمنا
ان الطلاق الرجعي ما به فاقبل فيه ان يشهد المطلق على الرجعة وذاك حين خرج استشهد رجلين والمراة لا تعلم
ودينا ان رجلا رأى رجلا يبيد ادا يأكل في رمضان ثم نقله وما علم انه مسافر فهذا فويل للعلماء من الجهلة
فصل ورايت هذا الشيخ قد اعجب بما جمع من هذه الاحاديث التي قد اخذ بعضها من مغازي ابن اسحق و
بعضها من المتن لسنيف وقد بينا كذبها ونقل حديث سبابة من المواضع المعروفة ونقل احاديث من السوانح
والمقاطيع ثم قال لا يجابه بمثله فلو عملت بمثله الاحاديث من طرق وابن الانام من يعدمني من الحفاظ فيفي يصير عندي
واشد ولكن بك قبلي فهاج لي البكاء بكاء ما فعلت الفضل للمقدم فيقال لم اعددت باسقا فصرت وهل
نقلت من الكتب المعروفة نقلت كتاب السيرة الى واحد بعده فانجبت منه فليس بشيء وقد كثرت العدد حه
ثم عدت فاعدت رجال الاحاديث التي كتبتها لتكثر اوراق الجزء فلا تغتر بكثير عددها ولا صحة لها
فان ابا بكر الخطيب جمع كتاب الجهر بالبسملة وروى فيه عن اربعة عشر من الصحابة ان رسول الله جهر وطرق
الاحاديث وبالغ فلم يأخذ بشيء منها ابو حنيفة ولا مالك ولا احمد وقال لنا اصحاب الشافعي معنا اربعة
عشر صحابي ومعكم حديث انس وابن المغفل وكيف يقدم واحد او اثنين على اربعة عشر قلنا العمل على ما صح
لا على ما كثر وقد بينت في كتابي المسمى التحقيق في احاديث التعليق ان جميع طرق تلك الاحاديث واهية

وقد سئل الدارقطني أصح عن رسول الله انه جهر قال لا فهذا قولهم مع كونه قد روى احاديث الجهر في سننه
وقد روى اصحاب ابي حنيفة في ايجاب الزكوة في الحلي عشرة احاديث ولنا نحن حديث واحد فليس الاعتبار
بالكثرة فصل ومن رايه الفاسد انه قال قد قدمت الصحابة عبد الرحمن بن عوف على ابي بكر
وهذا كلام من لا يدري ما يقول وكانا قلنا ان ابا بكر استحيى هذا وقال ما وقف رسول الله عن يمين
عبد الرحمن بن عوف قلنا لانه ادرك ركعة فوقف مع الجماعة ومتى صحت انه وقف عن يمين ابي بكر صح لكل
قول ولن يصح حتى يبطل حديث عائشة المتفق عليه انه جلس عن يسار ابي بكر فصل ومن كلامه الفاسد
انه قال لا يؤمن ان يحمل جهده هذا سلما لاهل البدع وهذا من الجهل لان كلامنا في الصحيح والفاسد يحسن
ان يميل الى الغلط لغلط المبتدعة ولمثل ان الله تعالى كلم موسى ليغيظ اليهود بهذا فوق العامية بدرجات
فصل ومن كلامه الفاسد انه قال وما يضرك لو قلت مثلا اكثر ما تم بهذا القول وهذا كلام عامي
لانا سئلنا عن الصحيح فلم يمكن ان نجازف وعلى قياس قوله ينبغي ان يقال للشافعي اي شيء يضرك لو اوجبت
مسح جميع الراس ويقال لاحمد اي شيء يضرك لو اوجبت القراءة على المأموم ويقال لابي حنيفة اي شيء يضرك
لو اوجبت قراءة الفاتحة في الصلاة ويقال لمالك اي شيء يضرك لو قلت بخيار المجلس وهذا كلام مغفل لا يدري
ان اتباع الدليل هو اللازم ثم ان من اشد ما اعلم ان جمهور العلماء اخذ وافي ميراث الجد بقول زيد وتركوا
قول ابي بكر الصديق فان ابا بكر كان يجعله كالاب في اسقاط الاخوة والاخوات وكان زيد يجعله كالاخ
يقاسم به في كل حال الى الثلث فان نقصته المقاسمة من الثلث فرضه له وجعل الباقي للاخوة والاخوات و
ذهبا الى قول زيد اهل المدينة واهل الشام والزهري والثوري والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد
ابن حنبل وابو يوسف ومحمد وابو عبيد وتركوا قول ابي بكر الصديق ولو ان هذا الشيخ راى هؤلاء وخصوصا
احمد بن حنبل قد خالفوا ابا بكر لقال لما كان يضركم لو وافقتموه وكيف آثرتم قول زيد على قول ابي بكر فان
قالوا اتبعنا الدليل فيما حجهم وقد قيل لاحمد بن حنبل ان ابن المبارك لم يخالف في كذا وكذا فقال ان لم

المبارك لم تنق لك السماء. وقال لعمر صدق علم الرجل ان تقل عقله وابلغ من هذا ان الحرث بن حوط قال لعلي
بن ابي طالب اتظن انا نظنك على الحق وان طلحة والزبير على الباطل فقال يا حار انه ملبوس عليك اعرف
الحق تعرف اهله. فصل. وقد ظن هذا الشيخ في جحد ذلك بغضا لابي بكر وقد سبق لنا بيانا ان هذا ليس
تنقص ونشهد في تصنيفه على ابي حنيفة قوله عنادا ومعلوم انه بيان لمن ثبت له الحجة ثم اعترض عنها وانا
مع ما اتفق عليه ومن روى ما قد زعمناه نحن المعاند وزعم في تصنيفه اني انفردت بهذه المقالة دون
من تقدم وتأخر فكيف انفرد ومعي عائشة وابن عباس وابو حنيفة ومالك والشافعي والبخاري ومسلم واحمد بن حنبل
لا يختلف مذهبه في ان ابا بكر لم يصل برسول الله على ما سبق بيانه ومعي من اصحابنا القاضي ابو يعلى وابنه
ابو الحسين ويكفيني هذه الجماعة فانت المنفرد. وزعم هذا الشيخ اني اتبع الهوى في ذلك ومن خالف الاحاديث
الصحاح واجماع الفقهاء فهو احق ان ينسب الى اتباع الهوى. وزعم اني قد جحدت ما قلته فضيلة لابي بكر
وانما جحدت ما ثبت فاما ما لا يصح فلا نبالي بجحده. وقد ذكرت احاديث كثيرة في كتاب الموضوعات منها ما قد
وضع في فضل ابي بكر ومنها في حق علي عليهما السلام وبينت حال من وضعها ولا يبالى ان نجحد ما يستحق
لتفضيلهما مثل ما اخبرنا به ابو منصور القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا الحسن بن
الحسين النعالي قال اخبرنا احمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى وعبد الله بن حماد قالا
حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق بن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ادخر لابي بكر الصديق في اعلا عليين قصرا من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة
للقصر اربعة الف باب ينظر الى الله عز وجل بلا حجاب. وهذا حديث باطل ما رواه سوى الذارع وذكر عن
رجل مجهول والصقه باحمد بن حنبل وما روى احمد هذا قط. قال الدارقطني الذارع كذاب دجال وليس للقائل
ان يقول كيف يرد هذا ويجحد فضيلة ابي بكر فانا اقول لابي بكر فضائل صحيحة فما يحتاج الى المحال و
قد اخبرنا ابو سهم بن عساكر قال اخبرنا ابو علي بن نبهان قال اخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما قال

اخبرنا احمد بن نصر الذارع قال اخبرنا صدقة بن موسى قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال قتل علي بن ابي طالب عمرو بن ود وورد على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كبر فكبر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اعط علي بن ابي طالب فضيلة لم تعطها احدا قبله ولا تعطها احدا بعده فهبط جبريل عليه السلام
ومعه اترجة من الجنة فقال ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي بن ابي طالب
فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطرين تحفة من الطالب الغالب
الى علي بن ابي طالب. وهذا مما وضعه الذارع ايضا ولا يقال انك تجحد انك تنكر فضيلة علي بن ابي طالب
عليه السلام لان الفضائل انما تثبت بالنقل الصحيح ولو قيل لنا ان ابا بكر وعلي بن ابي طالب قد مضى
الى مكة في ليلة انكرنا ذلك لا لانهما لا يستحقان لكن لكونه ما صح والا فنحن نروي عن معروف مثل هذا
فصل. وقد نسبني هذا الشيخ الى اني قصدت دفع فضيلة ابي بكر وهذا قبيح لا يصدر الا من عامي
لا يعرف مقادير العلماء ولا يجوز ان يقال هذا عني لوجهين احدهما اني من اولاد ابي بكر واهلي يعلمون
ذلك وعندي خط شيخنا ابي الفضل بن ناصر بنسبي الى ابي بكر فكيف احب الجحد والثاني اني نزلت
علم الخلاف مذهبي ونصرة السنة وما عرف الناس حنبليا سنيا لا يحب ابا بكر واصلي من اهل الانس و
ربا في ابو الفضل بن ناصر وابو الحسن الزاغوني وسمعت من المشايخ الحنابلة وبينهم نشأت واعتقادي
اعتقادهم وان ابا بكر الصديق افضل من جميع الصحابة ولي بحمد الله مائة واربعون مصنفا في كل فن من العلوم
وما احسب هذا الشيخ يحسن يقرأها واقول بحمد الله لو وصل هذا المصنف الى مشايخ الذين استفدت
منهم لاستفادوه. ولقد جمعته في جمعة ايام اكثرها في اشتغال عنه. ولقد صنفت كتابي المسمى بالتلقيح وقرأته
على شيخنا ابي الفضل بن ناصر وانا حينئذ صبي فكتب لي بخطه على كتابي قرأ علي فلان هذا الكتاب فوجدته
قد اجاد تصنيفه واحسن الفقه وجمعه ولم يسبق الى مثل هذا الجمع ونظم عقدا لو ان به الضعف في كتب [illegible]
كلام م

وحدثني الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر المحدث عن شيخنا ابي الفضل بن ناصر انه كان يقول عني اذا قرأ
على فلان استعدت بقراءته واذكرني ما قد نسيته ولقد كنت ارد اشياء على شيخنا ابي الفضل معتمدا منه
ولا اطيل في هذا فيكون تزكية لنفسي وعلى العالم ان يقول الحق له وعليه وهذه حالة جرت لابي بكر فاخبرنا
بالصحيح ولا وجه للوهنا ولولا ما قصدته من ابانة الحق للمبتدي بين لكان للاضراب عن حكاية الجهال اولى
تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خير خلقه ومظهر حقه وعلى آله واصحابه الكرام اجمعين

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد